

اصرار الصهيونية على الولاء الاول لاسرائيل مصاعب شخصية تنتج عن الولاء المزدوج . اما بالنسبة لواشنطن الرسمية ، فان هناك قلقا اصيلا حول مقدرة الصهيونيين التي لا شك فيها في التأثير على السياسة الاميركية لصالح اسرائيل . (٤٤) يبدو ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو « ان يقوم احد رؤساء الولايات المتحدة في احد الاوقات بمراجعة سياسة اميركا في الشرق الاوسط مراجعة جذرية ، وان يأخذ باعتباره بشكل محدد ما اذا كان ثمن دعم اميركا لاسرائيل يساوي الخسائر الاميركية الاقتصادية والسياسية في العالم العربي » . (٤٥)

فيما يتعلق بفلسطين ، على الولايات المتحدة ان تخلق تأييدا جديدا لسياستها المقبلة ، اذا كانت حقا تريد اقامة سلم عادل وذلك باتخاذ الخطوات التالية :

(أ) بحث جدي لامكانية قيام تركيب سياسي جديد في فلسطين حيث يمكن ان يتعايش الفلسطينيون ، يهودا وعربا .

(ب) مجهود حقيقي لاقامة حوار مع حركة المقاومة الفلسطينية .

(ج) الاعتراف بان التجربة الصهيونية في فلسطين كحل « للمشكلة اليهودية » التي خلقتها اللاسامية في أوروبا قد فشلت ، لانها بدلا من ان تحل المشكلة اليهودية خلقت مشكلة فلسطينية .

(د) دعم قرارات الامم المتحدة العديدة التي اقرت حقوق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفي تقرير مصيرهم .

(هـ) الاعتراف بأنه اذا لم تحل المشكلة الفلسطينية لا يمكن اقامة سلم دائم في الشرق الاوسط .

(و) رفض ادعاء بعض صانعي السياسة في الولايات المتحدة بأنه يمكن للولايات المتحدة تحمل حالة دنيا من التوتر في المنطقة ، لانه لا يمكن السيطرة على اية حالة توتر وابقائها عند حد معين بصورة دائمة .

يجب على الولايات المتحدة ان تبذل كل جهد لتحقيق السلام في المنطقة لان حالة التوتر الحالية ، كما يعلمنا التاريخ ، ليست سوى عين اعصار نائم له صوت واحد هو الغضب .

المراجع :

1. William P. Rogers, *A. Lasting Peace in the Middle East: An American View* (Washington, D.C.: Department of State, 1969), p. 10.
2. Richard Nixon, *U.S. Foreign Policy for the 1970's: A New Strategy for Peace* (Washington, D.C., 1970), pp. 80-81. A report to the Congress by Richard Nixon, President of the United States, February 1970.
3. Department of State, *A Conversation with the President* (Washington, D.C.: Government Printing Office, July 1970), p. 33. Publication 8545.
4. «It is not in our national interest to be a partisan for Arabs or Israelis, any more for Greeks or Turks over Cyprus. U.S. Policy is thus at one with the United Nations and the interests of the free world.» See Department of State, *Issues, No. 1 — The Middle East* (Washington, D.C., 1968), p. 19.
5. *The New York Times*, October 8, 1970.
6. *Congressional Record*, 86th Congress, 2d Session (April 28, 1960). A Special excerpt of this *Record* was obtained from Senator Fulbright's office.
7. George Lenczowski in Paul Seabury and Aaron Wildavsky, *U.S. Foreign Policy:*